كوبري الحمير

(الحمَيْرَةُ) هي داء قد تصاب به حتى أعتى العقول!

والحميرة معدية كالزكام، تنتشر بين الناس حتى تظن أنك تنظر إلى قطيع من ذوي الآذان الطويلة وليس إلى بشر!

والحميرة قد تكون فردية وقد تكون جماعية، وقد تكون بين بين!

وقد تظهر في بعض الأوقات وتختفي في بعضها!

وقد تكون حميرة اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية، أو، أو، ولكن أصعب أنواعها على الإطلاق الحميرة الإدارية!

فالحميرة الإدارية متعدية من المدير (المتحمير) إلى المرؤوس وإلى المستفيد على حد سواء، وعادة ما تنتج كوارث يعاني منها الجميع!

والحميرة لا تعني بالضرورة وصف المصاب بها بالحمار، ولكن تعني أنه اقترف فعلا تخجل من فعله حتى الحمير!

أقول هذا الكلام كلما مررت بسيارتي فوق (كوبري الحمير) في جدة، وقد أشرت في مقالي السابق (جدة كذا فوضى وحفر) إلى مظاهر كثيرة من الحميرة الإدارية في جدة، والتي تقود لواءها دون منازع وبكل اقتدار أمانة جدة!

لكنني اليوم سأركز على موضوع كوبري الحمير!

فما قصة هذا الكوبري؟! ومن المسؤول عنه يا ترى؟!

تخيل أخي القارئ العزيز أن يمرض ابنك زيد فتحمل ابنك عبيداً إلى

obeikandl.com

المستشفى بدلاً عنه، أليست هذه حميرة؟!

حسنا، تخيل أن يكون في جيبك مبلغ من المال بالكاد يكفي شراء عشاء لأطفالك فتشتري به ألعاباً لهم بدل العشاء، أليست هذه حميرة؟!

طيب، تخيل أن يتم إنشاء كوبري فوق تقاطع شارع هامشي صغير مسدود يبلغ طوله أقل من كيلو متر وعرضه لا يتجاوز عشرين متراً وغير نافذ عند النهاية التي أنشئ الكوبري فوقها، بينما يتم تجاهل تقاطع شارع رئيسي كبير يشق جدة من شرقها إلى غربها، وبعرض أكثر من ثمانين متراً، وتعبر منه سيول من السيارات باستمرار، وهو لا يبعد أكثر من خمسمائة متر عن ذلك الشارع الهامشي الصغير المسدود، بل ويتم قطع ذلك الشريان الكبير وحشر السيارات في تحويلات طويلة وخانقة لمن أراد الاستمرار فيه باتجاه الشرق أو الغرب، أليست هذه أكبر حميرة في تاريخ جدة؟!

نعم، لقد أنشأوا الكوبري فوق تقاطع شارع المعهد الصناعي وتركوا شارع صاري، تخيلوا شارع صاري يتم قطعه بتحويلات ليتم تحرير طريق الملك فهد (الستين) شمالاً وجنوباً، بينما يتم إنشاء كوبري فوق شارع صغير وهامشي وغير مفيد وقريب جداً من شارع صاري المنكوب، فهل بعد ذلك حميرة؟!

ولمن يعرف جدة جيداً، فالكوبري المقصود مقابل لمستشفى عرفان من الشرق وبعده بخمسمائة متر ميدان الفلك الذي (عفسوه) بالتحويلات بدل إنشاء كوبري أو نفق في ذلك المكان!

والسؤال الآن، هل هذه الحميرة مقصودة؟! ولصالح من؟!

هل في الأمر فساد إداري من نوعٍ ما؟!

هل أرادوا خدمة مواطنٍ ما مقابل إيذاء ملايين المواطنين؟!

في الحقيقة لا علم لي، وبإمكانكم سؤال المتحميرين الذين خططوا لذلك

الكوبري ووضعوه هناك بدلاً من وضعه في مكانه المستحق!

ولو كان لي القرار لأمرت كل المخططين والمنفذين والموقعين على إنشاء ذلك الكوبري (الحماري) بأن ينقلوه فوق ظهورهم خمسمائة متر باتجاه الشمال ليكون فوق التقاطع الصحيح!

وأخيراً، فإن كباري وميادين الحمير كثيرة في جدة، وما عليكم إلا التدقيق والتفكير قليلاً في عجائب وغرائب ما يفعله المتحميرون!

obeikandl.com